بالماء ولم يسلموا الا لانهم اعتادوا هذه المياه اللعينة ، وانه عمل كل ما في وسعه لينقذ حسن ، بل وتمنى ان يموت هو بدلا منه ؟! »

احس ان الموت اهون عليه من مواجهتها ، توقف ، فتوقف « حسين الرشود »! الى جانبه ، وتوقف الحمار الذي يقل جثة حسن امامهما ، ولم يعرفا ماذا يفعلان ٠

حدقت « عائشة العلان » باتجاههما ، ارتابت من وقفتهما ، ايقنت ان احدهما لا بد وان يكون علي الخطيب وإلا لما توقفا ٠٠ نهضت واقفة على ساقيها الخائرتين ٠٠ هرعت نحوهما ٠٠ أحست بأن رجليها لن تبلغا بها المكان ٠٠ اقتربت منهما ٠٠ شاهدت الجثة على الحمار ، حدقت تتأملها ٠٠٠ خارت قواها اكثر من جديد ، جاهدت ، حنت ظهرها واستمرت في هروعها ، أقبلت على الجثة ، تأملت القدمين البارزتين من تحت الكيس والمدلاتين على جانب الحمار « انهما قدما حسن » تعثرت خطاها ٠٠ سقطت ، حبت على اربع ٠٠٠ اقتربت ، مدت يديها ، تشبثت بقدمي حسن ، ضمتهما وسقطت متهالكة عليهما وهي تردد « الشيخ علي و « عدوينك » !! يموتون عنك يا ولدي » وخرت مغشيا عليها ٠